

# المدرسة الثانية

ب - مدرسة الترتيب الألفبائي

- (الجمهرة ) لابن دريد
- معجم ( الجيم ) لأبي عمرو الشيباني
- (المقاييس ) لابن فارس
- ( مجمل اللغة ) لابن فارس
- ( أساس البلاغة ) للزمخشري
- ( المصباح المنير ) للفيومي

# ١- وضع الكلمة تحت أسبق حروفها :

- الجمهرة لابن دريد ( ت: ٣٢١ هـ )
- سار ابن دريد في معجمه الجمهرة على الترتيب الألفبائي العادي .
- ووضع الكلمات تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي .
- لكن عقد نظامه أن المؤلف اتبع المنهج الآتي :
- ١- قسم أبنية الكلام إلى : ثنائي ، وثلاثي ، ورباعي ، وخماسي ، وسداسي ، ولفيف . وبدأ بهذا التقسيم .
- ولم يكتف بهذه القسمة السداسية ، فعقد الموضوع بتقسيمات فرعية ، فالثنائي تحته :
- أ- ثنائي صحيح . مثل : أب ، وأز .
- ب- ثنائي ملحق بالرباعي ، وهو المكرر ، أو الذي ضعف فيه حرفان . مثل زل زل .

ج - ثنائي معتل ، وما تشعب منه . مثل باء ، وثوى ( اعتبر الهمزة من حروف العلة ) . والثلاثي تحته :

- ثلاثي صحيح . مثل : ب ك ل .
- ثلاثي يجتمع فيه حرفان مثلاًن : ب ت ت .
- ثلاثي عين الفعل منه أحد حروف اللين مثل : ب ا ب .
- ثلاثي معتل الآخر بـ ( و ا ي ) .

• تتبع د. عبد السميع في كتابه (المعاجم العربية) أبواب الجمهرة ، فحصرها في سبعة عشر باباً .

٢ - رتب الكلمات تحت كل باب على الترتيب الهجائي العادي ؛ لأنه اعتبر الترتيب الصوتي مسلماً وعراً ، لا يقدر على السير فيه إلا المتخصصون .

٣ - اتبع نظام التقليبات كالخليل . ومعنى ذلك أننا لن نجد الكلمة تحت حرفها الأول ، وإنما تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي مهما كان مكان هذا الحرف . فمثلاً كلمة "عبد" توجد في الباء ؛ لأنها أسبق الحروف في الترتيب .

- يوجد بين " العين " و " الجمهرة " وجهها شبه رئيسيان هما :
  - ١- التقسيم الكمي .
  - ٢- التقلاب .
- كما يوجد بينهما وجهها خلاف رئيسيان هما :
  - ١- الترتيب الصوتي في " العين " ، والترتيب الهجائي في " الجمهرة " .
  - ٢- بدء " العين " بمرحلة الترتيب ( الصوتي ) ، ثم تقسيم كل حرف تقسيمًا كميًا ، أما " الجمهرة " فتبدأ بالتقسيم الكمي ، ثم تقسيم كل نوع إلى أبواب بعدد حروف الهجاء .

# مآخذ على "الجمهرة" :

- هناك جملة مآخذ أُخِذَتْ على "الجمهرة" منها :
  ١. التكرار حيث جعل قسمًا للثنائي الصحيح، وهو ما ضَعَّف فيه الحرف الثاني مثل : أزر ، ثم جعل قسمًا للثلاثي يجتمع فيه حرفان مثلاًن في أي موضع ، وذلك يشمل الثنائي الصحيح وزيادة .
  ٢. اعتباره الهمزة من حروف العلة .
  ٣. من أبوابه باب اللفيف ، وهو يضم الكلمات التي جاءت على أوزان قليلة، وقد حشدها بدون ترتيب ، وبعضها سبق توزيعه على الأبواب .
  ٤. في أبواب الثلاثي الصحيح نجده يذكر أمثلة للثلاثي المعتل مثل : ب ن و - ب و ه ، مع أن للمعتل باباً خاصاً به .
  ٥. اعتباره تاء التأنيث أحياناً من بنية الكلمة ، وعدّها ضمن حروفها ، ومن ذلك كلمة " عجة " في مادة ج ع هـ .
  ٦. مناقضته اسم معجمه ، وما نبه عليه في المقدمة من إيثار للجمهور من كلام العرب ، وتجاهله للوحشي والمستنكر ، فأكثر من الألفاظ الغريبة ، حتى انفرد بأشياء لم ترد في معاجم غيره .

٧. وأخطر من هذا ، تلك التهمة التي ألصقها به الأزهري ، وهي الافتعال وتوليد الألفاظ ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامها.
٨. يبدو أن معظم أخطاء ابن دريد قد نتجت عن عدم خبرته بعلم الصرف . مثل اضطراب التصنيف ، وفساد التصريف الذي أشار إليه ابن جني في كتابه "الخصائص" .
- يبدو أن ابن دريد كان يحس بالنقص في عمله ، ويعتذر بأنه أملى الكتاب ارتجالاً .
  - ولكننا من ناحية أخرى نجد من العلماء من يشهد له ، ويقدمه على منافسيه مثل المسعودي ، وأبي الطيب اللغوي ، والسيوطي .
  - كانت وفاة ابن دريد عام ٣٢١ هـ عن نيف وتسعين سنة . وكان قد أصيب بالفالج على رأس التسعين ، ثم شُفي ، ثم أصيبَ به مرة ثانية .
  - طُبِعَ معجم "الجمهرة" في حيدر آباد بالهند عام ١٣٤٤ هـ في ثلاثة مجلدات ألحق بها مجلد خاص بالفهارس ، وقد قام على تصحيحه رجلان هما الشيخ محمد السورتي ، والمستشرق الألماني فريتس كرنكو .
  - يبدو أن تعقُّد منهج "الجمهرة" وتمسك ابن دريد بنظام التقليبات برغم طرحه لترتيب الخليل الصوتي كانا من أسباب انصراف المعجميين من اتباع نظام "الجمهرة" ، ولذا يقف ابن دريد وحده دون أتباع أو مريدين .

## ٢ - وضع الكلمة تحت أول حروفها الأصلية

- ظهر هذا النوع من المعجم منذ وقت مبكر لا يتجاوز النصف الثاني من القرن الثاني الهجري . وأقدم معجم سلك هذا النظام هو :
- معجم الجيم : لأبي عمرو الشيباني :
- توجد من المعجم نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- قام المجمع بطبعه في ثلاثة أجزاء حقق الأول منها إبراهيم الإبياري (١٩٧٤م) والثاني عبد العليم الطحاوي (١٩٧٥م) والثالث عبد الكريم العزباوي (١٩٧٥م) ، وألحق بالمعجم جزء رابع يشتمل على الفهارس (١٩٨٣م) .
- يعد الشيباني من المعمرين فقد وُلِدَ قبل الخليل (٩٤هـ) ، وتوفي بعده (٢٠٦هـ) . ولهذا يطرح بعضهم احتمال أن يكون الشيباني سابقاً للخليل في وضع معجمه .
- وأبو عمرو راوية كوفي أخذ اللغة مشافهة عن الأعراب ، ورحل إلى البادية ، وكانت له مشاركة في رواية الحديث .



- ويقولون : إن مؤلف الجيم كان ضنيناً به ، ولم يُنسخ في حياته ، ففقد بعد موته إلا يسيراً ، و حين أراد مجمع اللغة العربية تحقيقه لم يعثر إلا على نسخة واحدة ومع ذلك يقول المحقق عن الكتاب : " ولكنه لا شك ليس على صورته النهائية التي أرادها له واضعه ، كما أنه لا يحمل مقدمة تعرف بمنهجه وتعل تلك التسمية ، ويقول كذلك : " هذا إلى أن ورود بعض الأبواب مبتورة يكاد يؤكد لنا أن الكتاب لم يتم استصفاؤه على يدي صاحبه أبي عمرو ، وأن الموت عجل به عن ذلك "
- يبدو أن عدم تداول الكتاب جعل العلماء يظنون أن سبب التسمية أنه انتهى بحرف الجيم ، أو أنه بدأ بها ، لكن قال أبو الطيب اللغوي : " وقفت على نسخة منه فلم نجده مبدوءاً من الجيم " وكلام أبي الطيب حق .
- فالمعجم لا يبدأ من الجيم ، وإنما يسير على الترتيب الهجائي العادي بحسب أوائل الكلمات بعد تجريدها من الزوائد ، ولكنه لم يدخل في الترتيب ثواني الكلمات وثنائها ، ولهذا نجد كلمات حرف الألف تتتابع هكذا : أوق - ألب - أفق - أزح - أنف - أرب - أخذ - إلخ .

- وربما كانت أهم ميزة لهذا المعجم أن ألفاظه خلاصة استصفاة لشعر شعراء قبائل تزيد على الثمانين يكاد جل شعرهم يكون مجهولا ، يعز تتبعه في المراجع التي بين أيدينا . كما أن هذه الكلمات تحمل شروحا لا تنطوي عليها معاجمنا ، وتكاد تكون غريبة عليها .
- ولهذا فإن كتاب الجيم يمكن تسميته معجما على سبيل التجوز ؛ لأنه يهتم بالألفاظ الغريبة التي لا يكاد يعرفها غيره ، والتي تنسب إلى قبائل معينة قديمة .
- وقد كان أول من نوه بمعجم الجيم ، وأشار إلى أهميته المستشرق ف.كرنكو ، ولكنه هو ومن جاء بعده من المستشرقين أخفقوا في تحقيقه .
- وفي عام ١٩٦٨م صدرت أول دراسة علمية مفصلة عن المعجم برسالة أعدها فرنر ديم لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة لودفيك ماكسيميليان في ميونيخ ، و ترجم بحث فرنر ديم إلى العربية ، ونشر عام ١٩٨٠ م .
- وقد أثبت ديم أن كثيرا من مادة " الجيم " لم يرد في المعاجم الأخرى ، وأن علماء اللغة المتأخرين لم يأخذوا منه إلا قليلا .
- كما ذكر أن في الجيم عددا ضخما من الشواهد العربية التي يصعب العثور عليها في مراجع أخرى ، وهذا وذاك يعطي المعجم أهمية كبيرة .

# المقاييس : لابن فارس ( ٣٢٩-٣٩٥ هـ )

- ولد ابن فارس ( أحمد بن زكريا القزويني ) وعاش ومات في القرن الرابع الهجري قرن النهضة المعجمية الشاملة ، وكانت ولادته عام ٣٢٩ هـ ، ووفاته عام ٣٩٥ هـ .
- آثار ابن فارس اللغوية عديدة منها "الصاحبي في فقه اللغة" ومنها "المجمل" بالإضافة إلى معجمه "مقاييس اللغة" الذي معنا .
- وقد أقيم نظام المقاييس على أساسين هما :
  ١. اتباع الترتيب الهجائي العادي ، ولكنه لم يكن يبدأ ثواني الكلمات من أول الألفبائية ، ولكن من الحرف الذي يلي الحرف الأول . وحينئذ فقله : باب الحاء وما بعدها يعني به الحاء مع الخاء ، ثم يسير إلى نهاية الألفبائية ، ويبدأ من الهمزة ، ويقف عند الجيم . وعلى هذا فكلمة مثل "عبد" توضع في المقاييس بعد "عقد" لأن القاف تلي العين بحرفين ، أما الباء فلا يأتي دورها إلا بعد الانتهاء من جميع حروف الهجاء ثم البدء بالهمزة ثم الباء .
  ٢. تقسيم كل حرف من حروف الهجاء أقساما ثلاثة (إن وُجِدَت الثلاثة ) أو بعضها ( إن لم توجد كلها ) . وهذه الأقسام هي :
    - أ- المضاعف . ب - الثلاثي الأصول . ج - ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف .

• أهم ما يميز "المقاييس" إلى جانب ذلك شيئان

١. محاولة ربط المعاني الجزئية بمعنى عام يجمعها أو معان عامة .

وخير مثال لذلك مادة "جن" التي ردها إلى معنى الستر والتستر ،  
وفرع على ذلك : الجنة ؛ لأنها ثواب مستور عنهم اليوم – والجنة بمعنى  
البستان ؛ لأن الشجر بورقه يُستر – والجنين الولد في بطن أمه –  
والجنان القلب – والمُجن الترس ، وكل ما استتر به من السلاح فهو  
جُنّة – والجنة الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل - وجنان الليل سواده  
وستره الأشياء – والجن سموا بذلك لأنهم مستترون .

٢. مذهبه الخاص في الرباعي والخماسي الذي شرحه بقوله : " اعلم أن  
للرباعي والخماسي مذهباً في القياس يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن  
أكثر ما تراه منحوت ، ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما  
كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ . والأصل في ذلك ما ذكره الخليل  
من قولهم : حيعل الرجل إذا قال حي على . . فعلى هذا الأصل بنينا ما  
ذكرناه من مقاييس الرباعي ، فنقول : إن ذلك على ضربين : أحدهما :  
المنحوت الذي ذكرناه . والضرب الآخر : الموضوع وضْعاً لا مجال له  
في طرق القياس .. "

- ومن يراجع مادة المقاييس يجد ابن فارس يُضيف إلى هذين الضربين ضرباً ثالثاً وهو : " ما يجيء على الرباعي ، وهو الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة " .
- وأمثلة هذه الأنواع الثلاثة كما يلي :
- ١ . بحتر : القصير المجتمع الخلق من بتر و حتر : فالأول كأنه حرم الطول فبتر خلقه ، والثاني ؛ لأنه ضيق عليه ، ولم يعط ما أعطيه الطويل .
- ٢ . أما ما وضع وضعاً فمَثَل له بالبخنق والبرغز والبرذن والبرشم .. إلخ .
- ٣ . أما ما زيد فيه حرف فمثاله بلعوم من البلع ، وبرقع ، بزيادة الباء ، وبلسم بزيادة الميم ، وبلقع بزيادة اللام .
- طُبِعَ معجم مقاييس اللغة في مصر بتحقيق الأستاذ الكبير عبد السلام هارون في ستة مجلدات ، وزُوِّد بفهارس دقيقة وافية .

# مجل اللغة : لابن فارس

- عده بعضهم أفضل ما ألف ابن فارس وأشهره ، وقد قام بتأليفه – كما ذكر في مقدمته – ليتلافى تعقيدات المعاجم السابقة مثل العين والجمهرة ، ولذا ألفه مختصرا قريبا ، قليل اللفظ ، كثير الفوائد .
- يكشف عنوان الكتاب عن منهجه ، وهو الإجمال الشديد ، والتقليل من الشواهد والتصاريف .
- كما يكشف المؤلف عن جوانب أخرى من المنهج في مقدمته حين يصف المعجم بصغر الحجم ، وحسن الترتيب .
- وقد يتحدث المؤلف عن جوانب أخرى من منهجه في أوائل الأحرف ؛ كقوله في أول حرف الجيم : ” هذا باب الجيم من مجمل اللغة ، وقد ذكرنا فيه الواضح من كلام العرب ، والصحيح منه دون الوحشي المستنكر . ولم نأل جهدا في اجتناء المشهور الدال على غريب آية أو تفسير حديث أو شعر ، والمتوخى من كتابنا هذا من أوله إلى آخره : التقريب ، والإبانة مما انتلف من حروف اللغة فكان كلاما ، وذكر ما صح من ذلك سماعا ، ومن كتاب لا يُشك في صحة نسبه ” .

- أما ترتيبه فهو نفس ترتيب المقاييس ، أي : الترتيب الهجائي مع بدء الثاني مما يلي الأول ، والثالث مما يلي الثاني ، والتقسيم الكمي إلى مضاعف ، وثلاثي ، وما زاد على ثلاثة أحرف .

- **بين المقاييس والمجمل :**

- رغم اتفاق المعجمين في الترتيب ، فهما يختلفان في عدة جوانب منها :

- ١ . يقوم المقاييس على جملة من الأقيسة تتعلق بالثلاثي والرباعي ، كما سبق أن ذكرنا ، أما المجمل فمعجم عادي همه إيصال معاني الألفاظ إلى القارئ .

- ٢ . ينفرد المجمل بذكر مواد كثيرة لم يُشر إليها في المقاييس .

- طُبِعَ المجمل طبعتين محقتين ، أولاهما بتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، في أربعة أجزاء ، والأخرى بتحقيق: هادي حسن حمودي، في خمسة أجزاء ، من منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت .

# أساس البلاغة : للزمخشري ( ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ )

- هو أول من اكتمل على يديه نظام الترتيب الألفبائي . وقد ذكر في سبب اختياره له ما يأتي ” وقد رُتب الكتاب على أشهر ترتيب متداول ، وأسهله متداولاً ... “
- ونظام الزمخشري هو النظام الحديث الذي ينظر إلى الأوائل ، فإذا اتفقت ينظر إلى الثواني ، فإذا اتفقت ينظر إلى الثوالت ..
- ويشرح الزمخشري خطته قائلاً : ” من خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين ، وانطوى في استعمالات المفلقين من التراكيب التي تملح وتحسن .. “
- ”ومنها تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح بإفراد المجاز عن الحقيقة، والكناية عن التصريح ..“
- وأهم ما يلاحظه د. أحمد مختار عمر على معجم الزمخشري شيان :
  ١. أنه ثبت المعاني الحقيقية ، والأخرى المجازية ، مع أن المجاز والحقيقة في حركة دائبة ، ويتبادلان مراكزهما .
  ٢. أنه عكس الوضع بالنسبة لكلمات مثل ” إبرة ” و ” أرتج ” و ” كتب ” ، اعتبر المجاز حقيقة والحقيقة مجازاً .



# المصباح المنير : للفيومي ( ت ٧٦٠ - ٧٧٠ هـ )

- وهو من المعاجم الموجزة ، ومؤلفه من علماء القرن الثامن الهجري .
- وقد اهتم المؤلف بالاصطلاحات الفقهية ؛ لأنه هدف من تأليف معجمه إلى شرح ألفاظ " شرح الوجيز " الذي كتبه الرافعي ، إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن الفضل بن الرافعي القزويني ، ( ٥٥٧ - ٦٢٣ هـ ) على " الوجيز " ، وهو كتاب في فقه الشافعية ، للغزالي ، فيه أكثر من الاستشهاد بالحديث النبوي .
- والكتاب - كما ذكر الفيومي في خاتمة معجمه - قد جمع أصله من نحو سبعين كتابا ما بين معاجم وموسوعات وكتب تفسير ، ونحو ، ودواوين شعر .
- ويزيد في قيمة المعجم أن المؤلف ألحق بكتابه دراسة موجزة ضمت قواعد من النحو ، والاشتقاق ، والتصريف ، والمصادر ، والجموع ، والتذكير ، والتأنيث ، والتفضيل ، والنسب .
- ملاحظة : سارت معاجم هذه المدرسة على اعتبار الأوائل ، ثم الثانوي ، ثم الثوالت ، ولكن هناك طريقة غريبة سار عليها أبو حيان في معجمه " تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب " حيث اعتبر الأوائل ثم الثوالت .

# هدف هذه المدرسة ومنهجها :

- لا تتضح بين معجمات هذه المدرسة الرابطة المشتركة وضوحها في معجمات المدرسة السابقة عليها ؛ بسبب التطور السريع الذي قام به أحمد بن فارس في معجمه ، فالرابطة الوحيدة التي تصل بين أفرادها هي الترتيب على الألف باء ، والأبنية معا ، مع التدرج من أول الكلمة إلى آخرها .
- لكنها تختلف بعد ذلك اختلافا كبيرا ، فالجمهرة تقسم بحسب الأبنية أولا ، ثم يقسم كل بناء إلى الحروف .
- أما المقاييس والمجمل فيقسمان وفقا للحروف أولا ، ثم يقسم كل حرف إلى أبنية .
- والأبنية في الجمهرة كثيرة مختلطة ، وعند ابن فارس قليلة محكمة .
- والجمهرة تراعي التقاليد ، وابن فارس يطرح ذلك في معجميه .
- وابن دريد لا هدف له في معجمه إلا الجمع ، كبقية أصحاب المعاجم ، أما ابن فارس فله هدف خاص في معجميه .
- وقد كان التطور الطبيعي لهذه المدرسة أن يظهر الترتيب الألف بائي الموجود في المعجمات الحديثة ، وفي أساس البلاغة للزمخشري ، وإهمال الأبنية ، وجمعها معا ، لكن ظهور ديوان الأدب للفارابي الذي اكتشف نظاما يعين المحتاجين إلى الأسجاع والقوافي عاق هذا التطور ، وأبرز مدرسة الصحاح ،

# عيوبها :

- أبرز عيوب هذه المدرسة صعوبة الترتيب الذي سارت عليه بالرغم من اتباعها للألف باء ، وكان لهذه الصعوبة عدة أسباب كلها من آثار المدرسة الأولى التي لم تستطع هذه المدرسة التخلص منها . وأهمها :
- تقسيم المعجم بحسب الأبنية ، ثم تمسك ابن دريد بنظام التقاليد ، والتزام ابن فارس بدء كل حرف به حين يتألف مع ما بعده . وهو ما أشاع الاضطراب في هذه المعجمات ، ووقوع أصحابها في أخطاء صرفية .
- فابن دريد خلط في الأبنية التي خلطت فيها المدرسة الأولى ، والرباعي المضاعف خاصة ، وخلط في البناءين الرباعي والخماسي ، وما يلحق بهما ، وفي غيرهما ، وخاصة أنه لم يكن موفقا في معرفة الحروف الأصول والزوائد ، حتى أنه وضع هاء التانيث مع الحروف الأصلية باستمرار . وأقام باب الثلاثي المضاعف العين واللام ، أو العين والفاء ، أو الفاء واللام على أساس خاطئ ، إذ فصل بينه وبين باب الثنائي المضاعف للإدغام وعدمه فقط . ونسي أن تلك تفرقة عرضية تختلف باختلاف الصيغ . وكان نتيجة ذلك توزيع الألفاظ وتكريرها .

- واختلطت الأبنية على ابن فارس أيضا ، فقد وضع في بعض الأحيان الثلاثي الأجوف واللفيف المؤلف من حرفي علة مختلفين (باعتبار الهمزة من حروف العلة ) في أبواب الثنائي المضاعف .
- ووضع الرباعي في أبواب الثلاثي ، والمضاعف الثنائي في الثلاثي.
- وثاني الأمور التي تؤخذ على هذه المدرسة الاضطراب والخلط في حروف العلة، وكان من هذا الخلط عند ابن دريد خاصة المطرد والقليل. فمن الصنف الأول خلط الألفاظ المعتلة بالصحيحة في أبواب الصحيح من الثنائي والثلاثي ، بل لا مانع عنده أن يقول : ” باب الطاء والواو في الثلاثي الصحيح ” أو ” حرف الواو في الثلاثي الصحيح ” .
- ولكنه – والحق يقال – وقف في أبواب الثلاثي عند حرف النون ، واعتقد أن ما بعدها حروف علة ، فأخرجها إلى أبواب المعتل .
- ونسي أولا : أن الهاء التي جعلها في ترتيبه بين الواو والياء ليست من حروف العلة ، وثانيا : أنه سبق له أن أورد كثيرا من هذه المعتلات في الأبواب السابقة .
- وقد تنبه في مواضع قليلة إلى هذا الخطأ ، فترك الألفاظ المعتلة ، وأشار إلى أنه سيأتي بها في المعتل ، ولكنه تنبه إلى ذلك أحيانا متأخرا ، بعد أن يكون قد أورد نصف المواد أو ما يقاربه ، فيتركها أيضا ويشير إلى أنه سيكملها في أبواب المعتل .

- وأقام باب الثنائي المعتل ، على غلطة من هذا النوع ، إذ تناول فيه الألفاظ التي تتألف من حرف صحيح وحرفي علة متماثلين أو مختلفين ، ولكن هذا الباب لا يستحق لفظ الثنائي إلا عند تماثل حرفي العلة . ولكنه نظر إلى حروف العلة جميعها ( ومنها الألف ) كأنما هي حرف واحد .

- يضاف إلى ذلك أخطاء متناثرة مثل علاج "شول" في "شَل" ، أو وضع الصيغ الرباعية أو الملحقة بالرباعي التي عقد لها أبوابا خاصة بها في أبواب الثلاثي .

- حاول ابن فارس التمييز بين كل حرف منها ، ولكنه كثيرا ما خلطها معا ، ثم اضطرب في ترتيبها حين فصل بينها ، فقدم الياء على الواو حيناً ، والهمزة على الياء حيناً آخر ، وحقها في ذلك الموضع التأخير تبعاً لترتيبه . وخلط بين الهمزة والألف في مواضع أخرى .

- وآخر الأمر يؤخذ على ابن فارس اضطرابه في وضع بعض مواد له صعوبة ترتيبه ، وأكثر ما اختل عنده الحرف الثالث . فما أكثر ما قَدَّمَ الحرف المتأخر منه ، وآخر المتقدم .

- كذلك اضطرب عنده - بعض الأحيان - الحرف الثاني ، في الأبواب الثنائية . فكان يقدم الحرف مع تاليه في الترتيب ، وينتهي بتأليف الحرف مع نفسه ، ولكنه خالف هذه القاعدة أحيانا فجعل الباء مع الباء بين الباء مع الهاء ، والباء ومع الواو .